عليه وسلم ووعظه لما سلف لهم من شرط الولآء
لانفسهم قبل ذلك **ووجه ثان** ان قوله عليه
السلام اشترطي لهم الولآء ليس على معنى الامر
لكن على معنى التسوية والاعلام بان شرطه لهم
لا ينفعهم بعد بيان النبي لهم قبل ان الولآء لمن
اعتق فكانه قال اشترطي اولا تشترطي فانه
شرط غير نافع **والى هذا** ذهب الداودي
وغيره وتوبيخ النبي صلى الله عليه وسلم لهم
وتقريعهم على ذلك يدل على علمهم به قبل هذا **الوجه
الثالث** ان معنى قوله اشترطي لهم الولآء اي اظهري
لهم حكمه وبيني عندهم سنته ان الولآء انما هو
لمن اعتق ثم بعد هذا قام هو صلى الله عليه وسلم
مبيننا لذلك وموبخا على مخالفة ما تقدم منه فيه
فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام باخيه
اذ جعل السقاية في رحله واخذه باسم سرقتها
وما جرى على اخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون
ولم يسرقوا **فاعلم اكرمك** الله ان الاية تدل
على ان فعل يوسف كان عن امر الله لقوله تعالى
كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين

هذا قام صلى الله عليه وسلم
نسخه

في رحل اخيه
نسخه

في دين الملك الا ان يشاء الله الاية فاذا كان
كذلك فلا اعتراض به كان فيه ما فيه **وايضا** كان
اعلم اخاه باني انا اخوك فلا تبتئس فكان ما
جرى عليه بعد هذا من وفقه ورغبته وعلى يقين
من عقبى الخير له به وازاحة السوء والمضرة عنه
بذلك **واما** قوله ايتها العير انكم لسارقون هو
فليس من قول يوسف فيلزم عليه جواب لحل
شبهة ولعل قائله ان حسن له التأويل كائنا من كان
ظن على صورة الحال ذلك **وقد قيل** قال ذلك لفعلهم
قبل بيوسف وبيعهم له **وقيل** غير هذا ولا يلزم ان
نقول الانبيآء ما لم يأت انهم قالوه حتى يطلب
الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار عن زلات غيرهم هو
**فصل فان قيل فما الحكمة في اجرآء الامراض وشدتها
عليه وعلى غيره** من الانبياء على جميعهم السلام فالوجه
فيما ابتلاهم الله به من البلآء وامتحانهم بما امتحنوا به
كايوب ويعقوب ودانيال ويحيى وزكرياء
وعيسى وابراهيم ويوسف وغيرهم صلوات
الله عليهم وهم خيرته من خلقه واحبآؤه و
اصفيآؤه **فاعلم وفقنا الله** واياك ان افعال الله

فان يوسف

لحل شبهة
نسخه

بتشديد الواو المكسورة
اي ينسب اليهم فارسي

وفي اصل الانطاكي
ضبط بقول بالبناء
للمجهول فادر رجم البادر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)